# الأضداد عند الآلوسي(ت ١٢٧٠هـ) في تفسيرهِ روح المعاني

الكلمات المفتاحية: الأضداد ، اللغويون ، الآلوسي

م.م. كبرى جليل حسين

جامعة كرميان /كلية التربية

Kubra.jalil@qarmian.edu.krd

**الملخص**

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

إنَّ ظاهرة الأضداد في اللغة هي إحدى الظواهر اللغوية المهمة المتعلقة بالدلالة، والتي كثُر فيها النقاش من العلماء واللغويين والفقهاء والأصوليين والمفسرين والباحثين، وهي تعني دلالة الكلمة الواحدة على المعنى وضده، وانقسم القدماء والمحدثون في موقفهم منها على قسمين (مؤيد ومعارض). وتكمن أهمية البحث الموسوم (الأضداد عند الآلوسي في تفسيرهِ روح المعاني) في إبراز جهد العلّامة الآلوسي في تفسير الألفاظ المتعلقة بهذا الجانب الدلالي والتي تسهم في تعدد المعنى، مع بيان موقفه منها اثباتاً وانكاراً، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

## المقدمة

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على رسولهِ الذي اصطفى.

أمّا بعد:

فإنَّ الأضداد كانت – وما زالت– موضعا للجدل عند العلماء والدارسين وعلى الرغم من ذلك فهي من المواضيع المهمة التي تركت أثرها الطيب في لغتنا الشمّاء، وهذا الموضوع على عظم خطره فهو ليس بالجديد ، بل كانت له جذوره المتأصلة في تراثنا اللغوي، وعند علماء العربية على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم، وتجاذبوا فيه أطراف الرأي، فاتفقوا في أمور واختلفوا في أخرى، مستندين في كل

ذلك إلى كلام الجبار العزيز، وسنة رسوله الأعظم محمّد صلى الله عليه وسلم، وما ورد من أشعار العرب القدماء ، متخذين من كل ذلك شاهداً ومصداقاً لقولهم .

والأضداد من المواضيع الدلالية المهمة في الكشف عن أسرار لغة القرآن الكريم ومواطن إعجازه ، ولذا سعى المفسرون ومنهم الآلوسي للوصول إلى ذلك.

تضمن البحث مبحثين تسبقهما المقدمة وينتهي بالخاتمة.

تضمن المبحث الأوّل : مفهوم الأضداد وأسبابها، وموقف العلماء منها، وتضمن المبحث الثاني: ألفاظ الأضداد عند الآلوسي إذ جمعتُ الألفاظ كلّها التي ذكرَ الآلوسي على أنّها

من الأضداد سواء أكانَ مؤيداً لها أم معارضاً ثُمَّ حللتها مع بيان موقفه منها، وأمّا الخاتمة فذكرتُ ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

واللهُ ولي التوفيق .

## المبحث الأوّل

## مفهوم الأضداد وأسبابها وموقف العلماء منها

### أوّلاً:مفهومها لغةً واصطلاحاً

تعد مشكلة التضاد من المباحث الدلالية التي عني بها العلماء في القرآن الكريم واللغة العربية، والتي دفعت اللغويين إلى التأليف فيها.

**التضاد لغةً:** قال ابن منظور: "الضِّدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شيئاً ليغلبه والسّوادُ ضِدّ البياض والموتُ ضِدُّ الحياة والليل ضِدُّ النهار"(١).

**اصطلاحاً:** " الكلمات التي تؤدي معنيين متضادين بلفظ واحد ككلمة "الجون" تطلق على الأسود والأبيض، و"الجلل" تطلق على الحقير والعظيم" (٢). " فهو إذن نوع من المشترك اللفظي فكل تضاد مشترك لفظي، وليس العكس" (٣).

وأمّا الأضداد اللفظية التي هي ليست موضوع بحثنا فتكون في المفردات من الألفاظ ، نحو : قامَ وقعدَ، وحلَّ وعقدَ ، وقلَّ وكثرَ، فإنَّ القيام ضد القعود، والقليل ضد الكثير أي أنّها تعني تقابل لفظين مختلفين

نطقاً وبناء ومتضادين معنى، مثل الشك واليقين، فهما من هذه الأضداد اختلفا نطقاً وتضاداً ومعنى(٤).

**ثانياً: أسباب نشأتها**

١- دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشترك فيه الضدان: قالَ أبو بكر: "وقالَ آخرون: إذا وقع الحرف على معنيين متضادينِ، فالأصل لمعنى واحد، ثُمّ تداخل الاثنان على جهة الاتساع. فمن ذلك الصريم، يقال لليل صريم، وللنهار صريم، لأنَّ الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد هو القطع"(٥).

٢- تداخل اللغات: قالَ أبو بكر: " وقال آخرون: إذا وقع الحرف على معنيين متضادينِ، فمحال أنْ يكون العربي قد أوقع عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحيّ من العرب، والمعنى الآخر لحيّ غيرهُ، ثم سمع بعضهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء، قالوا: فالجون الأبيض في لغة حيّ من العرب ، والجون الأسود في لغة حيّ آخر، ثمّ أخذ أحد الفريقينِ من الآخر" .(٦)

٣- الاقتراض اللغوي: فمنه (بسْل) التي أخذت من العبرية والآرامية، وتدل في هاتين اللغتين على العمل غير الجائز أما في العربية فقد دلّت على الحلال(٧).

٤- التطور الصوتي والصرفي فضلا عن سبل التطور الدلالي: ومن ذلك إنَّ اتحاد كلمتين في صيغة من الصيغ يثير دلالة الضدية، ومثال ذلك ضاعَ: اختفى وظهرَ، وضاع في الأصل جاءت من أصلين هما ضيعَ: اختفى، وضوعَ : ظهرَ، وكلاهما انقلبت فيه الياء والواو ألفا فأصبح ضاعَ، فحدث اتفاق الصيغة على الرغم من اختلاف الأصل والمعنى. ومن ذلك ما يتعلق بالقلب المكاني، كقولهم (تلحلحَ) بمعنى: أقام، وذهب، فإنَّ المعنى الثاني كان في الأصل لكلمة أخرى هي (تحلحلَ) ثم حدث قلبٌ مكاني فقدمت اللام وأخرت الحاء(٨). فضلاً عن وجود صيغ صرفية متعددة تستعمل للدلالة على الفاعل والمفعول نحو صيغة (فعيل) التي ترد بمعنى فاعل كسميع وعليم، كما تأتي بمعنى مفعول كجريح وطريد، وقد ورد هذا النحو من الأضداد لفظ (الغريم) فقد استعمل للدائن والمدين، ومثلها أيضاً صيغة (تفعّل) كقولهم: تأثّم ،إذا أتى الاثم وإذا اجتنبه، وتحنث إذا أتى الحنث وإذا تركه(٩).

٥- التهكم(١٠) كما ورد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾(١١).

٦- المجاز والتأدب: ومن إطلاق كلمة (المولى) على السيد والعبد، وهي في وضعها للسيد[١٢].

٧- التفاؤل: كتسمية الأعمى بالبصير، والملدوغ بالسليم ، قال أبو بكر الأنباري: "والسليم حرف من الأضداد، يقال: سليم للسالم ، وسليم للملدوغ" [١٣].

قالَ الأصمعي وأبو عبيدة: "إنّما سمي الملدوغ سليماً على جهة التفاؤل بالسلامة" [١٤].

**ثالثاً: موقف العلماء من الأضداد**

اختلف العلماء في التضاد، قال ابن سيده: "إنّ باب الأضداد باب مهم في التوسع بالألفاظ وأنَّ هذا المنكر للأضداد لو سُئل سؤالاً وهو: هل يوافق بأن تأتي لفظتان في اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فإنّه إنْ قال لا، يكون قد خالف جمهور العلماء وجانب الصواب؛ لأنَّ مثل هذه الكلمات كثيرة ومثبتة في اللغة من مثل وجدتُ يراد به العلم والوجدان والغضب، وجلست هو خلاف قمت وجلستُ الذي هو بمعنى أتيتُ نجداً لأنَّ نجداً يُقال لها جلس وإذا لا سبيل لإنكار مثل هذهِ الكلمات وفي هذه الحالة نقول له: إذا جاز وقوع الحالة لشيء وخلافه جاز وقوعها لشيء وضده؛ لأنَّ الضد من الخلاف وليس كل خلاف ضداً" [١٥].

أثبتَ وجودَ التضاد جمعٌ كثيرٌ من العلماء وألّفوا في ذلك كتباً وسموها (كتاب الأضداد) منهم قطرب (توفي بعد سنة ٢١٠ هـ )، والأصمعي (ت٢١٦هـ)، وابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، والسجستاني (ت٢٤٨هـ) وابن الأنباري (ت٣٢٧هـ)، وأبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ)، وابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، والثعالبي (ت٤٢٩ هـ) ، والصغاني (ت٦٥٠ هـ) [١٦].

في المقابل هناك من أنكر التضاد من اللغويين القدامى، وعللوا إنكارهم أنَّ اللغة لبيان ما في النفس، والتضاد في الكلمة تنافي بيان مافي النفس، وألفوا في إنكارها كتباً، منها (كتاب إبطال الأضداد) لابن درستويه (ت٣٤٧ هـ)، و(الحروف من الأصول في الأضداد) للآمدي (ت٣٧٠ هـ) [١٧]، والجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) [١٨].

أمّا المحدثون فالاتجاه العام الذي ينتظم معظمهم هو الاعتراف بالتضاد[١٩]. فالدكتور (أحمد مختار عمر) أقرّ بوجود التضاد وألف فيه كتاباً سماهُ (الإشتراك

والتضاد في القرآن الكريم دراسة إحصائية )، والدكتور (علي عبد الواحد) يرى أنَّ من التعسف إنكار التضاد ومحاولة تأويل أمثلته جميعاً تأويلاً يخرجها من هذا الباب، وذلك أنَّ بعض أمثلته لا تحتمل أيّ تأويل[٢٠] .

ومن المحدثين الذين ينكرون الأضداد إلّا في كلمات قليلة (الدكتور إبراهيم أنيس)، ويتهم ابن الأنباري بالتكلف والتعسف في كتابه الذي ألفهُ في الأضداد[٢١]. فيشبه رأيه إلى حدٍ كبير رأي (ابن درستويه) الذي أنكر التضاد ولم يعترف إلّا بالنادر من أمثلته ما يقارب نحو عشرين كلمة في اللغة كلّها [٢٢].

## المبحث الثاني

## ألفاظ الأضداد عند الآلوسي

**١- أخفي**

جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾[٢٣].

قالَ الآلوسي: "{ أَكَادُ أُخْفِيهَا } أقرب أنْ أخفي الساعة ولا أظهرها بأن أقول إنّها آتية ولولا أنّ في الإخبار بذلك من اللطف وقطع الأعذار لما فعلت، وحاصله أكاد أبالغ في إخفائها فلا أجمل كما لم أفصل... قال أبو علي: المعنى أكاد أظهرها بإيقاعها على أنَّ أخفيها من ألفاظ السلب بمعنى أزيل خفاءها أي ساترها وهو في الأصل ما يلف به القربة ونحوها من كساء وما يجري مجراه. ومن ذلك قول امرىء القيس :

فإنْ تَدْفِنوا الداءَ لا نَخْفِهِ وإنْ تُوْقِدُوْا الحربَ لا نَقْعُدِ

ويؤيده قراءة أبي الدرداء، وابن جبير، والحسن، ومجاهد، وحميد. ورويت عن ابن كثير، وعاصم { أُخْفِيهَا } بفتح الهمزة " [٢٤].

ذهب أكثر أهل اللغة كالأصمعي[٢٥]، والفراء[٢٦]، وأبي عبيدة[٢٧] إلى أنَّ (خفى) من الأضداد له موضعان موضع كتمان وموضع إظهار.

واختلف العلماء في تفسير هذه الآية على عدة أقوال:

**الأوّل:** إنَّ معنى (أكاد أخفيها) بمعنى لا أظهر عليها غيري.

**الثاني:** أنْ يكونَ في الكلامِ محذوفٌ أي: (أكادُ أُخفيها من نفسي)، وهو قولٌ مرويٌّ عن ابن عباس، ويؤيدهُ أنَّه في مصحف أُبي كذلك[٢٨]، وفي مصحف عبد اللهِ (أكادُ أُخفيها مِنْ نفسي

فكيف يعلمها مخلوقٌ) [٢٩]، ونسبَ ابنُ خالويه إلى أُبي أنَّه قرأ (أكادُ أُخفيها من نفسي فكيف أُظهركم عليها) [٣٠].

قالَ الآلوسي: "وهذا محمولٌ على ما جرتْ به عادةُ العربِ مِنْ أنَّ أحدَهم إذا أرادَ المبالغة في كتمان الشيء قالَ: كدتُ أُخفيها مِنْ نفسِي، ومن ذلك قول الشاعر:

أيَّامَ تَصْحَبُنِي هِنْدٌ وأُخْبِرُها ما كدْتُ أكتمهُ عنِّي الخبر [٣١]

ونحو هذا من المبالغة قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث السبعة الذين يظلهم تحت ظله (ورجلٌ تصدق بصدقة فأخفاها حتّى لا تعلم شماله مما تنفق يمينه[٣٢])[٣٣].

٣- أنْ يكونَ (أُخفيها) بمعنى (أُظهرها)، وهو قولٌ مرويٌّ عن الكسائي[٣٤]، وذهب الآلوسي إلى أنَّها بمعنى الإظهار على فتح همزة (أُخفيها)، قائلاً: "بفتح الهمزة فإنّ خفاه بمعنى أظهره لا غير في المشهور" [٣٥].

يتبين لنا أنَّ الآلوسي لم يذكر صراحة أنَّ لفظ (أُخفيها) من الأضداد؛ ولكنّهُ ذكر أقوال بعض العلماء الذي تبين من خلال أقوالهم أنّهم جعلوها من ألفاظ الأضداد، وفسّر الآلوسي الإخفاء هنا بالمعنى الأصلي الذي وضع له وهو الستر ويظهر هذا من خلال قوله: "أقرب أنْ أخفي الساعة ولا أظهرها" [٣٦].

**٢- ارتابَ**

جاء في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴾ [٣٧].

قال الآلوسي: "{إِنِ ارْتَبْتُمْ } أي إن شككتم وترددتم في عدتهن، أو إن جهلتم عدتهن... وقيل : { إِنِ ارْتَبْتُمْ } أي إنْ تيقنتم إياسهن، والارتياب من الأضداد والكل كما ترى" [٣٨].

للعلماء في تفسير {إِنِ ارْتَبْتُمْ} عدّة أوجه:

١- إنَّ معناها إن شككتم، فلم تدروا ما عدتها. وهذا قول الأكثرين[٣٩].

٢- إنَّ معناها إن ارتبتم في حيضتها وقد انقطع عنها الحيض وكانت ممن يحيض مثلها فعدتهن ثلاثة أشهر، وهو قول الزجاج.[٤٠]

٣- إنَّها بمعنى تَيَقَّنْتُم وَهُوَ مِنَ الأضداد، يَكُونُ شَكًّا وَيَقِينًا كَالظَّنِّ. [٤١] وهو أغرب الأقوال عند السمين الحلبي[٤٢]، وابن عادل[٤٣].

وذهب الآلوسي إلى أنَّ لفظ "ارتاب" من ألفاظ الأضداد إلّا أنّه وافق أكثر العلماء في أنَّ المعنى المقصود منه في هذه الآية هو الشك .

**٣- بَيْنكم**

جاء في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾. [٤٤]

قالَ الآلوسي: "بنصب بَيْن وهي قراءة عاصم والكسائي وحفص عن عاصم، واختلف في تخريج ذلك فقيل : الكلام على إضمار الفاعل لدلالة ما قبل عليه، أي تقطّع الأمر أو الوصل بينكم، وقيل: إن الفاعل ضمير المصدر، قيل: إنَّ- بين- هو الفاعل وبقي على حاله منصوبا حملا له على أغلب أحواله وهو مذهب الأخفش، وقيل: إنّه بني لإضافته إلى مبني... وقرأ باقي السبعة {بَيْنُكُمْ} بالرفع على الفاعلية وهو من الأضداد كالقرء يستعمل في الوصل والفصل" [٤٥].

ذهبَ اللغويون كالفراء[٤٦]، وقطرب [٤٧]، وابنَ الأنباري[٤٨] إلى أنَّ (بينَ) من الأضداد يُطلق على "الوصل والفراق"، واستشهدوا على أنّها بمعنى الوصل بالآية السابقة وبقول الشاعر:

لعمرك لولا البينُ لا نقطعَ الهوى ولولا الهوى ما حنَّ للبين آلف[٤٩]

قُرئ (بَيْنَكُم) قراءتين بالرفع والنصب[٥٠]، وذكر المفسرون ومنهم الآلوسي لكل قراءة تخريجاً، فقراءة (بينكم) بالرفع يكون (بينكم) ليس ظرفاً وإنّما فاعلاً بمعنى الوصل تقديرهُ: تقطَّعَ وصلُكم[٥١].

أمّا (بينكم) بالنصب فيكون منصوباً على الظرفيةِ، ومعناه لقد تقطّع الأمر بينكم.[٥٢]

وذهبَ الآلوسي إلى أنَّ (البَيْن) من الأضداد وهو كـ(القرء) يأتي للوصل والفصل مرجحاً معنى الوصل قائلاً: "المراد به هنا الوصل، أي تقطّع وصلكم وتفرّق جمعكم"[٥٣].

وذكر الآلوسي أنَّ ابن عطية طعن في القول القائل بأنَّ(بَيْن) تأتي بمعنى الوصل وحجته بأنّه لم يسمع من كلام العرب إنّما انتزع من هذه الآية. (٥٤)

وردَّ عليه الآلوسي قائلاً: " وأجيب بأنّه معنى مجازي ولا يتوقف على السّماع لأنّ- بَيْن- يستعمل بين الشيئين المتلابسين نحو بَيْني وبَيْنك رحم وصداقة وشركة فصار لذلك بمعنى الوصلة. على أنَّه لو قيل بأنَّه حقيقة في ذلك لم يبعد، فإنَّ أبا عمرو، وأبا عبيدة، وابن جني، والزجاج، وغيرهم من أئمة اللغة نقلوه وكفى بهم سنداً فيه، فكونه منتزعاً من هذه الآية غير مسلم، وعليه فيكون مصدراً لا ظرفا"(٥٥).

**٤- تَرَكَ**

جاء في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ (٥٦).

قالَ الآلوسي: "كلام مسوق من جنابه سبحانه وتعالى وضمير الجمع المجرور عند بعض المحققين للخلائق، والتّرك بمعنى الجعل وهو من الأضداد" (٥٧).

تأتي (تَرَكَ) لعدة معانٍ منها:

أ- **التصيير**، أي التحويل وهي بذلك تتعدى إلى مفعولين ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ (٥٨)، فقد تعدى إلى مفعولين الأوّل: الضمير المتصل وهو (الهاء)، والثاني هو (آيةً)، ومثله قول الشاعر:

وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه(٥٩)

ب- خَلَى أو أهْمَلَ أو أغْفَلَ وفي هذه الحالة تتعدى الى مفعول به واحد ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ ﴾ (٦٠) وهي بمعنى "خلى"، أمّا بمعنى "أهْمَلَ" نحو قوله تعالى: ﴿ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ (٦١)، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ (٦٢) إذ جاءت (تركَ) هنا بمعنى "أبْقَى" (٦٣).

وذهب الآلوسي إلى أنَّ (تركَ) هنا من ألفاظ الأضداد، وهي بمعنى(جعلَ) موافقاً بذلك بعض المفسرين منهم شهاب الدين الخفاجي (٦٤).

**٥- حسبَ**

جاء في قوله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟

وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾ [٦٥].

قال الآلوسي: "أي ظنَّ بنو إسرائيل أنْ لا يصيبهم من الله تعالى ممّا فعلوا بلاء وعذاب لزعمهم- كما قال الزجاج- أنّهم أبناء الله تعالى وأحباؤه أو لإمهال الله تعالى لهم أو لنحو ذلك، وعن مقاتل تفسير الفتنة بالشدة والقحط، والأوْلى حملها على العموم، وعلى التقديرين ليس المراد منها معناها المعروف. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب (أنْ لا تكونُ) بالرفع على أنّ (أنْ) هي المخففة من الثقيلة، وأصله أنه لا تكون فخفف (أن) وحذف ضمير الشأن- وهو اسمها- وتعليق فعل الحسبان بها، وهي للتحقيق لتنزيله منزلة العلم لكمال قوته، و (أنْ) بما في حيزها سدَّ مسد مفعوليه، وقيل: إنّ (حَسِبَ)هنا بمعنى علم، و(أن) لا تخفف إلا بعد ما يفيد اليقين، وقيل: إنّ المفعول الثاني محذوف أي وحسبوا عدم الفتنة كائناً، ونقل ذلك عن الأخفش، وتَكُونَ على كل تقدير تامة" [٦٦]

ذهب اللغويون إلى أنَّ (حَسِبَ) من الأضداد فتكونُ للشك واليقين[٦٧]، واستشهدوا لليقين بقول لبيد:

حَسِبْتُ التقى والجودَ خيرَ تجارةٍ رَباحاً إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلاً[٦٨]

ذكرَ أبو علي أنَّ الأفعال ثلاثة : فعلٌ يدلُ على ثبات الشيء واستقراره، نحو العلم والتيقّن، وفعلٌ يدلُ على خلاف الثبات والاستقرار، وفعلٌ يجذب إلى هذا مرة، وإلى هذا أُخرى، فما كان معناه العلم، وقعت بعده (أن) الثقيلة، لأن معناها ثبوت الشيء واستقراره كقوله: ﴿ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴾ [٦٩] وما كان على غير وجه الثبات والاستقرار نحو: أطمع وأخاف وأرجو ، وقعت بعده (أن) الخفيفة الناصبة للفعل، كقوله: ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ [٧٠] وما كان متردداً بين الحالين مثل حسبْتُ وظننْتُ، فإنه يُجعلُ تارةً بمنزلة العلم، وتارةً بمنزلة أرجو وأطمع كما في قوله تعالى: {وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ} وذلك لأنَّ نون (تكون) قُرئ قراءتين بالرفع والنصب من رفع جعل (أنْ) مخفّفة من الثقيلة، وأضمر معها (الهاء) وجعل (حسبوا) بمعنى: أيقنوا ، لأن (أنْ) للتأكيد ، والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين. والتقدير: أنه لا تكون فتنة ومن نصب جعل (أنْ) هي الناصبة للفعل، وجعل (حسبوا) بمعنى: ظنّوا[٧١].

وذهب بعض النحويين أنّه من رفع الفعل (تكون) كتب (لا) منفصلة لأنَّ الهاء المضمرة المقدرة تحول في المعنى بين (أنْ) و(لا) ، ومن نصبه كتبه غير منفصل إذ لاشيء يُقدرُ

يحول بين (أنْ) و(لا) [٧٢].

وذهب الآلوسي إلى أنّه أتى بالمعنى المعروف بهِ وهو "الظَّن" معتمداً على القراءة المشهورة بنصب (تكون) فيكون (أنْ) هنا عندهُ حرف نصبٍ مصدري وليست مخففة من الثقيلة و(لا) نافية و(تكونَ) مضارع تام منصوب[٧٣].

وذهب الآلوسي إلى أنّه يحتمل المعنيين (الشك واليقين) دون أنْ يرجح أحدهما في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ [٧٤] قائلاً: "والحسبان إمَّا بمعنى الظَّن أو بمعنى العِلم، وقد استعمل بالمعنيين" [٧٥].

**٦- سجرَ**

في قوله تعالى: ﴿ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ [٧٦].

قالَ الآلوسي: "يُحرقون ظاهراً وباطناً من سجر التَّنور إذا ملأه إيقاداً، ويكون بمعنى ملأه بالحطب ليحميه، ومنه السّجير للصديق الخليل كأنَّه سجر بالحب أي مُلِيء، ويفهم من (القاموس) أنّ السَّجر من الأضداد، وكلا الاشتقاقين مناسب في السّجير أي مُلِيء من حبك أو فرغ من غيرك إليك والأوّل أظهر" [٧٧].

ذهب اللغويون إلى أنَّ لفظ (السّجير) من الأضداد يأتي بمعنيين هما (المملؤ والفارغ) [٧٨] ووافقهم الآلوسي إلّا أنّهُ رجح معنى الامتلاء في هذهِ الآية[٧٩].

وإذا تتبعنا آيات الذكر الحكيم نجد أنّهُ ورد بمعنى الامتلاء في آية أخرى كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ [٨٠]، قال ابن عباس في تفسيره: " وَأقسم بالبحر الممتلىء وَهُوَ بَحر فَوق السَّمَاء السَّابِعَة تَحت عرش الرَّحْمَن يُسمى الْحَيَوَان يحيي الله بِهِ الْخَلَائق يَوْم الْقِيَامَة"[٨١] ووافقهُ الكثير من المفسرين[٨٢] ومنهم الآلوسي قائلاً: "إشارة إلى بحر القدرة المملوء من أنواع المقدورات التي لا تتناهى " [٨٣] ، ومن الشعر قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

فتوسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ فَصَدَّعا مَسْجورةً مُتَجاوِزاً قُلاَّمُها[٨٤]

ودلَّ على المعنى المتناقض وهو (الفارغ ) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [٨٥] قالَ قطرب :" وكانَ المعنى على مذهب فرغت" [٨٦] ، واليه ذهبَ الآلوسي قائلاً: "أي أُحميت بأنْ تغيض مياهها وتظهر النّار في مكانها" [٨٧].

ولفظ (غِيْضَ) بمعنى النقص أو ذهاب الشيء قال ابن منظور:" غاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً

ومَغِيضاً ومَغاضاً وانْغاضَ نقَص أَو غارَ فذهبَ" (٨٨).

**٧- سرَّ**

جاء في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (٨٩).

قالَ الآلوسي: "وقيل: المراد بالإسرار الإخلاص أي أخلصوا الندامة وذلك إما لأنّ إخفاءها إخلاصها وإما من قولهم: سرَّ الشيء لخالصه الذي من شأنه أنْ يُخفى ويُصان ويضن به وفيه تهكم بهم: وقال أبو عبيدة، والجبائي: إنّ الأسرار هنا بمعنى الإظهار. وفي الصحاح أسررْتُ الشيء كتمته وأعلنته أيضاً وهو من الأضداد، والوجهان جميعاً يفسران في قوله تعالى: {وَأَسَرُّواْ الندامة } وكذلك في قول امرىء القيس:

لو يسرون مقتلي

انتهى وفي القاموس أيضا أسرّه كتمهُ وأظهرهُ ضد " (٩٠).

ذهبَ اللغويون إلى أنَّ (أسرَّ) من الأضداد يأتي بمعنى (الأخفاء والإظهار). (٩١)

قالَ قطرب: " أسررتُ الشيء، كتمته، وأسررتُه، أظهرتهُ، وقد سرَّ زيدٌ ذلك، أي أظهرهُ. وقال الله عز وجل: ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ ﴾ (٩٢) يجوز أن يكون المعنى: أظهروا لقولهم: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ ﴾ (٩٣) وقولهم : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾ (٩٤). فقد أظهروا الندامة" (٩٥).

وذكرَ الآلوسي عن أبي عبيدة إلى أنَّ هنا "أسرّوا" بمعنى أظهروا لكنَّني لم أقفْ على قول أبي عبيدةَ في كتابه (مجاز القرآن)، ولكنّهُ ذهبَ إلى أنّهُ بمعنى أظهروا في قولهِ تعالى: ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ (٩٦) إذ قالَ: "أسرّوا من حروف الأضداد، أي أظهروا" (٩٧)، وإليه ذهب أبو علي الجبائي(٩٨) .

وذكر الآلوسي أنَّ الأزهري أنكرَ أنْ يكونَ (أسرَّ) من ألفاظ الأضداد قائلاً: "وفيه اختلاف اللغويين فإنَّ الأزهري منهم ادَّعى أنَّ استعمال أسر بمعنى أظهر غلط وأنّ المستعمل بذلك المعنى هو أشر بالشين المعجمة لا غير"(٩٩).

وردَ عليهِ الآلوسي قائلاً: "ولعلّه قد غلطَ في التغليط، وعليه فالإظهار أيضاً باعتبار الآثار على ما لا يخفى"(١٠٠).

واختلف اللغويون في المعنى الراجح للفظ (أسرّوا) في هذهِ الآيه، فذهبَ قطرب إلى أنَّ معنى(أسرّوا) هنا الإظهار[١٠١]وذهبَ الفراء والزجاج إلى أنَّ معناها الإخفاء[١٠٢] وهو الغالب عند ابن الأنباري[١٠٣] ووافقهم الآلوسي قائلاً: "والأسرار الإخفاء أي أخفوا النَّدامَةَ أي الغم والأسف على ما فعلوا من الظلم، والمراد إخفاء آثارها كالبكاء وعض اليد وإلا فهي من الأمور الباطنة التي لا تكون إلا سراً، وذلك لشدة حيرتهم وبهتهم لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ أي عند معاينتهم من فظاعة الحال وشدة الأهوال ما لم يمر لهم ببال، فأشبه حالهم حال المقدم للصلب يثخنه ما دهمه من الخطب ويغلب حتى لا يستطيع التفوه ببنت شفة ويبقى جامداً مبهوتا" [١٠٤].

وظهر لنا من خلال تتبع لفظ (أسرَّ) في تفسير الآلوسي أنّهُ فسّرهُ بالمعنى الشائع وهو (الأخفاء) فقد قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴾ [١٠٥] : "{وَأَسَرُّواْ النجوى} بالغوا في إخفاء كلامهم عن موسى وأخيه عليهما السلام لئلا يقفا عليه فيدافعاه" [١٠٦].

وأيضاً تفسيره قوله تعالى: ﴿ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴾ [١٠٧] قالَ: "{ وَأَسَرُّواْ النجوى} كلام مستأنف مسوق لبيان جناية أخرى من جناياتهم، و{النجوى} اسم من التناجي ولا تكون إلا سراً فمعنى إسرارها المبالغة في إخفائها وقال أبو عبيدة: الإسرار من الأضداد، ويحتمل أنْ يكونَ هنا بمعنى الإظهار" [١٠٨].

وإنْ كان الآلوسي قد فسّرهُ في هذهِ الآيات بمعناه الشائع إلا أنّهُ ذهبَ إلى أنّها من ألفاظ الأضدادِ قائلاً: "وأنت تعلم أنّ الشّائع في الاستعمال معنى الإخفاء وإنْ قلنا إنّه من الأضداد"[١٠٩].

**٨- شرى**

جاء في قوله تعالى: ﴿ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [١١٠].

قالَ الآلوسي: "{ يَشْرُونَ} مضارع شرى، ويكون بمعنى باعَ واشترى من الأضداد" [١١١].

ذهبَ اللغويون إلى أنَّ (شرى) من الأضداد، قال الفراء: " للعرب في شَروا واشْتَروا مذهبان، فالأكثر منهما أنْ يكونَ شَروا: بَاعوا، واشْتَروا: ابْتَاعوا وربما جعلوهما جميعاً بمعنى بَاعوا"(١١٢).

واستشهد اللغويون على أنّها بمعنى البيع بقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾(١١٣). وبقوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَّعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾(١١٤)، ووافقهم الآلوسي في الآية الأولى بقوله:"أي يبيعها ببذلها في الجهاد" (١١٥)، أمّا الآية الأخرى فذهب إلى أنّهُ يحتمل المعنيين دون أنْ يرجحَ أحدهما قائلاً: "{وَشَرَوْهُ} الضمير المرفوع إما للاخوة فشَرى بمعنى باعَ، وإما للسيارة فهو بمعنى اشْتَرى"(١١٦)، ومن الشعر استشهدوا بقول ابْنِ مُفَرِّغٍ:

وَشَرَيْتُ بُرْداً لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَهْ(١١٧)

قالوا : وبَرْد هو غلامه، وشريتُه بمعنى: بِعْتُه ، وتَمَنَّى الموت بعد بَيْعِه(١١٨) وقول الشماخ:

فلما شراها فاضت العين عبرةً وفي الصدر حزاز من اللوم حامز(١١٩)

وذهب الآلوسي إلى أنَّ لفظ (يشرون) يحتمل معنيين هما (البيع والشراء) وذكر لكلٍّ معنى منها تفسيراً ، فإنْ كانَ بمعنى (يشترونَ) فيكون المراد من الموصول (الذين) المنافقون أمروا بأنْ يُغَيِّروا ما بهم من النفاقِ، ويُخْلِصُوا الإيمان بالله ورسُولِهِ ويُجَاهِدُوا في سَبِيل الله، والفاء في قوله (فليقاتل) للتعقيب أي ينبغي بعد ما صدر منهم من التثبيط والنفاق تركه وتدارك ما فات من الجهاد بعد، وإنْ كان بمعنى (يَبيعونَ) فيكون المراد من الموصول (الذين) المؤمنون الذين تركوا الدنيا واختاروا الآخرة أمروا بالثبات على القتال وعدم الالتفات إلى تثبيط المبطئين، والفاء جواب شرط مقدر، أي إنْ صدهم المنافقون فليقاتلوا ولا يبالوا (١٢٠).

**٩- صريخ**

جاء في قوله تعالى: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾(١٢١).

قالَ الآلوسي: "{ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ } أي فلا مغيث لهم يحفظهم من الغرق، وتفسير الصّريخ بالمغيث مَرْوي عن مجاهد، وقتادة، ويكون بمعنى الصّارخ وهو المستغيث ولا يُراد هنا، ويكون مصدراً كالصّراخ ويتجوز به عن الإغاثة لأنَّ المستغيث ينادي من يستغيث به فيصرخ له ويقول جاءك العون والنصر" (١٢٢).

ذهبَ اللغويونَ[١٢٣] والمفسرونَ ومنهم الآلوسي إلى أنَّ (الصّريخ) من الأضداد، تكونُ للمغيث والمستغيث ولكنّهم ذهبوا إلى أنّها بمعنى المغيث في هذهِ الآية [١٢٤].

**١٠- الصريم**

جاء في قوله تعالى: ﴿ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ [١٢٥].

قالَ الآلوسي: "كالبستان الذي صرمت ثماره بحيث لم يبقَ فيها شيء ففعيل، بمعنى مفعول، وقال ابن عباس: كالرماد الأسود وهو بهذا المعنى لغة خزيمة، وعنه أيضاً الصريم رملة باليمن معروفة لا تنبتُ شيئاً، وقال مؤرج: كالرملة انصرمتْ من معظم الرمل وهي لا تنبتُ شيئاً ينفع وقال منذر[١٢٦] والفراء وجماعة الصريم الليل والمراد أصبحت محرّقة تشبه الليل في السواد وقال الثوري[١٢٧]: كالصبح من حيث ابيَضَّتْ كالزرع المحصود وقال بعضهم: يسمى كل من الليل والنهار صريماً لانصرام كلّ عن صاحبه وانقطاعه عنه" [١٢٨].

ذهب اللغويون إلى أنَّ (الصريم) من الأضداد يُقال لليل والنهار لأنّ كلّ واحد منهما انْصَرَمَ عن صاحبه[١٢٩].

والصرام: جذاذ النخل، وأصل المادة الدلالة على القطعِ، ومنهُ الصُّرم، والصَّرم، وهو القطيعة، قال امرؤ القيس:

أفاطمُ مَهْلاً بعضَ هذا التدلُّلِ وإن كُنْتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمي فأَجْملي[١٣٠]

ومنه الصريمة وهي قطعة منصرمة عن الرمل لا تنبت شيئاً كقول الشاعر:

وبالصَّرِيْمَةِ منهم مَنْزِلٌ خَلِقٌ عافٍ تَغَيَّر إلاَّ النؤيُ والوَتِدُ[١٣١]

والصارم: القاطع الماضي، وناقة مُصَرَّمةٌ مقطوعة الطُّبْيَيْنِ.وانْصَرَمَ الشهرُ والسَّنَةُ، أي: قَرُبَ انفصالُهما. وأَصْرَمَ: ساءَتْ حالُه، كأنه انقطعَ سَعْدُه [١٣٢].

للعلماء في تفسير (الصريم) في هذهِ الآية عدة أقوال:

١- كأنَّها صرمتْ. وعلى هذا الصّريم بمعنى المصروم، أي: المقطوع ما فيه، وهو قول قتادة[١٣٣].

٢- يعني أصبحت الجنة سوداء كالليل، يعني كالليل المظلم، وهو قول ابن عباس وقد وافقه الفراء والزجاج[١٣٤].

٣- الصّريم من الرّمل: قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمل، وتجمع على الصّرائم، وهو قول الأصمعي وعلى هذا شبهت الجنة وهي محترقة لا ثمرَ فيها ولا خيرَ بالرّملة المنقطعة

عن الرمال، وهي لا تنبتُ شيئاً ينتفعُ به[١٣٥]

٤- الصّبح انصرمَ من الليل، وهو قول الأخفش[١٣٦].

وذكر الآلوسي أنَّ بعضهم ذهب إلى أنَّ الصّريم من الأضداد ولم يوافقهم أو يردهم واكتفى بنقل أقوالهم فقط ، وفسّره الآلوسي بالزرع المحصود، فالصّريم بمعنى المصروم، أي المقطوع ما فيه موافقاً بذلك قتادة .

**١١- عَسْعَسَ**

جاء في قوله تعالى﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾ [١٣٧].

قالَ الآلوسي: "أي أدبرَ ظلامه أو أقبل وكلاهما مأثوران عن ابن عباس وغيره وهو من الأضداد عند المبرد وقال الراغب: العَسْعَسَة والعساس رقة الظلام وذلك في طرفي الليل فهو من المشترك المعنوي عنده وليس من الأضداد وفسّر عَسْعَسَ هنا بأقبل وأدبر معاً وقال ذلك في مبدأ الليل ومنتهاه" [١٣٨].

ذكر أهل اللغة أنّ (عَسْعَسَ) من الأضداد، يقال: عَسْعَسَ الليل إذا أقبل، وعَسْعَسَ إذا أدبر[١٣٩].

ذكر الآلوسي لـ(عَسْعَسَ) معنيين :

الأوّل: إنّها بمعنى أدبرَ. وأنشدوا في ورودها بهذا المعنى قول علقمة بن قرط :

حَتَّى إذَا الصُّبْحُ لهَا تَنفَّسَا وانْجَابَ عَنْهَا لَيْلُهَا وعَسْعَسَا[١٤٠]

وذكر الفراء أنَّ المفسرين أجمعوا على أنّ معنى عَسْعَسَ أدبرَ[١٤١].

وذهبوا إلى أنّه هنا بمعنى أدبرَ بقرينة من السياق هي قوله تعالى: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [١٤٢] وتنفس الصّبح إقبالهُ وإيذان بإدبار الليل. قال الآلوسي: "وقيل كونه بمعنى أدبرَ أنسب بهذا لما بين إدبار الليل وتنفس الصبح من الملاصقة، فيكون بينهما مناسبة الجوار والمراد من تنفس الصبح على ما ذكر غير واحد إضاءته وتبلجه" [١٤٣].

**الثاني:** إنّها بمعنى (أقبلَ)، وأصله العَس وهو الامتلاء، ومنه قيل للقدح الكبير عس لامتلائه بما فيه، فانطلق على إقبال الليل لابتداء امتلائه، وانطلق على ظلامه لاستكمال امتلائه[١٤٤] وأنشدوا في معنى أقبل:

مدرعاتُ الليلِ لما عَسْعَسا[١٤٥]

قال الآلوسي: "وقيل كونه بمعنى أقبلَ ظلامه أوفق بقوله تعالى: {والصبح إِذَا تَنَفَّسَ} فإنّه أوّل النهار فيناسب أوّل الليل". [١٤٦]

والظاهر أنَّ الآلوسي ذهب إلى أنَّ (عَسْعسَ) من الأضداد بدليل تفسيره له بالمعنيين دون أنْ يرجح أحدهما على الآخر.

**١٢- غابر**

جاء في قوله تعالى:﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ [١٤٧].

قالَ الآلوسي: "{كَانَتْ مِنَ الغابرين} أي بعضاً منهم فالتذكير للتغليب ولبيان استحقاقها لما يستحقه المباشرون للفاحشة وكانت تسرّ الكفر وتوالي أهله فهلكت كما هلكوا. وجوّز أنْ يكون المعنى كانت مع القوم الغابرين فلا تغليب. والغابر بمعنى الباقي ومنه قول الهذلي:
فَغَبَرْتُ بعدهمُ بعيشٍ ناصِبٍ ويجيء بمعنى الماضي والذاهب ومنه قول الأعشى: في الزمن الغابر، فهو من الأضداد كما في الصحاح وغيره، ويكون بمعنى الهالك أيضاً" [١٤٨] .

ذهبَ أهل اللغة إلى أنَّ (غابر) من الأضداد يأتي بمعنى الباقي والماضي، غير أنَّ المشهور في معنى الغابر هو الباقي[١٤٩] قال أبو كبير الهذلي:

ومُبَرَّأً من كل غُبَّرِ حَيْضَةٍ وفَسادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُعْضِلِ[١٥٠]

ومعنى "من الغابرين" في الآية أي: من الباقين في الهلكى[١٥١].

وذهبَ بعضهم إلى أنَّ غَبَر بمعنى مَضَى وذهبَ [١٥٢] ومعنى الآية يساعده، وأنشدوا للأعشى:

عَضَّ بما أَبْقى المَواسِي له مِنْ أُمِّه في الزمن الغابر[١٥٣]

وقال بعضهم:غَبَر أي غاب، ومنه قولهم: غبر عنا زماناً [١٥٤]،وأنشدوا قول طرفة بن العبد :

أَفَبَعْدَنَا أو بَعْدَهُمْ يُرْجَى لِغَابِرِنَا الْفَلاَحُ[١٥٥]

وذهب أبو عبيدة إلى أنَّ "غَبَرَ" يأتي أيضاً بمعنى عُمِّر دهراً طويلاً حتى هَرِم[١٥٦].

وذهب الآلوسي إلى أنَّ (غابر) يأتي لمعنيين متضادين هما (الباقي والماضي) ولكنّه ذهبَ إلى أنّه هنا أتى بمعناه المشهور به هو (البقاء) مستشهداً من الشعر بقول الهذلي:

فَغَبَرْتُ بعدهمُ بعيشٍ ناصِبٍ وإخالُ أنّي لاحقٌ مُسْتَتْبَعُ(١٥٧)

ثمَّ ذكرَ الآلوسي في تفسير هذهِ الآية روايتين قائلاً: " وفي بقاء امرأته مع أولئك القوم روايتان ثانيهما أنّه عليه السلام أخرجها مع أهله ونهاهم عن الالتفات فالتفتت هي فأصابها حجر فهلكت. والآية هنا محتملة للأمرين. والحسن وقتادة يفسران الغبور هنا بالبقاء في عذاب الله تعالى" (١٥٨).

وقال في موضعٍ آخر مفسراً قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (١٥٩): " أي من الباقين في القرية وهو أحد تفسيرين، ثانيهما ما روى عن قتادة وهو تفسيره الغابرين بالباقين في العذاب فتأمل، فكلام الله تعالى ذو وجوه" (١٦٠).

وذهب الالوسي في موضعٍ آخر إلى أنّها بمعنى الباقي داعماً رأيه بالمعنى اللغوي له ويظهر ذلك من خلال تفسيره قوله تعالى: ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (١٦١). قائلاً: "أي الباقين في عذاب الله تعالى كما أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة أو الباقين مع الكفرة لتهلك معهم، وأصله من الغبرة وهي بقيةُ اللبنِ في الضّرع" (١٦٢).

**١٣- قروء**

جاء في قوله تعالى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (١٦٣).

قالَ الآلوسي: " والقروء جمع قرء- بالفتح والضم- والأوّل أفصح وهو يُطلقُ للحيض، لما أخرج النسائي وأبو داود والدارقطني (أنّ فاطمةَ ابنة أبي حبيش قالتْ يا رسول الله إنّي امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال صلى الله تعالى عليه وسلم: (لا، دعي الصلاة أيام أقرائك) ويُطلقُ للطهر الفاصل بين الحيضتينِ كما في ظاهر قول الأعشى :

وفي كلِّ عامٍ أنتَ جاشمُ غزوةٍ تشُدّ لأقصاها عزيمَ عزائكا

مورِّثة مالاً وفي الحي رفعة لما ضاعَ فيها من قروء نسَائِكا

أي أطهارهن" [١٦٤].

جاء في لسان العرب: "القَرْءُ والقُرْءُ الحَيْضُ والطُّهرُ ضِدّ وذلك أَنَّ القَرْء الوقت فقد يكون للحَيْض والطُّهر" [١٦٥].

إنَّ لفظ (القروء) من ألفاظ الأضداد يُقال للحيض: قُرُوءٌ، وللأطهارِ: قُروء، والعرب تقول: أقرأتِ المرأةُ. في الأمرينِ جميعاً. وهذا ما ذهب إليه يونس، وأبو عمرو بن العلاء[١٦٦]، وأبو عبيدة أنّها من الأضداد[١٦٧] .

وهي في لغة العرب مستعمله في المعنيين جميعاً وكذلك في استعمالِ الشرع[١٦٨]، أمّا في استعمالِ العرب انشدوا حجة للحيض قول الراجز:

لهُ قروءٌ كقروء الحائضِ[١٦٩]

وأنشدوا حجة للطهر قول الأعشى:

موِّرثة مالاً وفي الحي رفعة لما ضَاعَ فيها من قُرُوء نسَائِكا[١٧٠]

وأمّا في الشّرع فقال النبي للمستحاضه:(دعي الصلاة أيام أقرائك) [١٧١] يعني أنّها تجلس عن الصلاة أيام حيضها. فهذا دليلٌ على أنّ الأقراء قد يكون للحيض، وأما استعمال الشرع أيّاها للطهر قوله تعالى: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [١٧٢] أي ثلاثة أطهار لوقتِ عدتهنَّ وزمان عدتهنَّ، وبيّن النبي إنَّ وقت العدة زمان الطهر في حديث ابن عمر، وهو أنّه طلّق امرأته وهي حائض، فقال النبي: (مُره فليراجعها فإذا طَهُرتْ فليُطَلِّق أو ليُمْسِك). [١٧٣] وكما اختلف أهل اللغة في الأقراء اختلف الصحابة وفقهاء الأمة فيها أيضاً فعند علي وابن مسعود وأبي موسى الأشعري[١٧٤] ومجاهد[١٧٥] ومقاتل وفقهاء الكوفة : أنّها الحيض[١٧٦]. وعند زيد بن ثابت وابن عمر وعائشة ومالك والشافعي[١٧٧] وفقهاء المدينة أنّها الأطهار[١٧٨]. وهذا الخلاف فيما ذكر منها في العدة، فأمّا كونها حيضاً وطهراً وأنَّ اللفظ صالح لهما جميعاً، فممّا لايختلف فيه أحد[١٧٩].

وأصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه أيضاً، فعند أبي عبيدة أصله من دُنُو وقت الشيء[١٨٠]، وروى الأزهري عن الشافعي أنَّ القرءَ اسم للوقت، فلما كان الحيض يجيء لوقتٍ والطهر يجيء لوقت، جازَ أنْ يكون الأقراء حيضاً وأطهاراً[١٨١].

وذكر أبو عمرو بن العلاء أنَّ القرء (الوقت)، وهو يصلح للحيض والطهر، ويقال : هذا قارىء الرياح، لوقتِ هبوبها[١٨٢] وأنشد أهل اللغة للهذلي:

كرهْتُ العقْرَ عقْرَ بني شُلَيْلٍ إذا هبّت لِقارئها الرياحُ[١٨٣]

أي: لوقتِ هبوبها. [١٨٤] ومن هذا يقال: أقرأتِ النجوم، إذا طلعتْ، وأقرأتْ، إذا أفَلتْ[١٨٥]، قال كُثير:

إذا ما الثُريا وقد أقرأتْ أحسَّ السِّماكانِ منها أفوالا[١٨٦]

أي غابت.

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي أنّه قال في قوله: (ثلاثة قروء) جاء هذا على غير قياس، والقياس ثلاثة أقْرؤ؛ لأنَّ القروءَ للجمع الكثير، ولا يجوز أنْ تقول: ثلاثة فلوس، إنّما يُقال : ثلاثة أفلس، فإذا كثُرت فهي الفلوس[١٨٧].

ذكرَ أبو حاتم أنَّ النحويين قالوا في هذا أنّهُ أرادَ ثلاثة من القروء.[١٨٨]

والظاهر من قول الآلوسي أنّه يرى أنَّ اللفظ صالحٌ للمعنيين المتضادين ذاكراً لكلّ منها أدلته دون أن يرجح أحدهما على الآخر.

**١٤- مُقْنِع**

جاء في قوله تعالى: ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [١٨٩].

قالَ الآلوسي: "{ مُقْنِعِى رُؤُوسَهُمْ } رافعيها مع الإقبال بأبصارهم إلى ما بين أيديهم من غير التفات إلى شيء، قاله ابن عرفة. والقتيبي .

وأنشد الزجاج قول الشماخ يصف إبلاً ترعى أعلى الشجر:

يباكرن العضاة بمقنعات نواجذهن كالحد الوقيع

وأنشده الجوهري لكون الإقناع انعطاف الأسنان إلى داخل الفم يقال: فمٌ مقنعٌ أي معطوفة أسنانه إلى داخله وهو الظاهر.

وفسّر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المُقْنِع بالرافع رأسه أيضاً وأنشد له قول زهير :

هجان وحمر مقنعات رؤوسها وأصفر مشمول من الزهر فاقع

ويقال : أقنع رأسه نكسه وطأطأه فهو من الأضداد، قال المبرد وكونه بمعنى رفعَ أعرف في اللغة" [١٩٠].

ذهب اللغويون إلى أنّ لفظ (مُقْنِع) معناه (رفعَ) وذكر الأزهري قول اللغويين في ذلك:

١- أقنعَ رأسه إذا رفعه، وهو قول ابن السكيت.

٢- أقنعَ فلانٌ رأسه، وهو أن يرفع بصره ووجهه إلى السماء، قال: والمقنع: الرافع رأسه إلى السماء، وهو قول النضر.

٣- الإقناع هو رفع الرأس والنظر في ذلّ وخشوع، وهو قول أحمد بن يحيى.

٤- المقنع الرافع، وهو قول الزجاج(١٩١).

وذكر الآلوسي أنَّ هذا اللفظ يأتي لمعنيين متضادين هما (رفعَ وطأطأ) فيكون من الأضداد ومن المعنى الأوّل قنعَ الرجلُ إذا رضي بما هو فيه كأنّه رفعَ رأسه عن السؤال، ومن الثاني كأنّه طأطأ رأسه ولم يرفعه للسؤال ولم يستشرف إلى غير ما عنده (١٩٢) .

ورجح الآلوسي معنى (رفعَ) أي رافعي رؤوسهم قائلاً: "وهو الظاهر"(١٩٣).

**١٥- وراء**

جاء في قوله تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ (١٩٤).

قالَ الآلوسي: "{وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ} أي أمامَهم وبذلك قرأ ابن عباس وابن جبير وهو قول قتادة وأبي عبيدة وابن السكيت والزجاج، وعلى ذلك جاء قول لبيد:

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع

وقول سوار بن المضرب السعدي:

أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورائيا

وقول الآخر:

أليسَ ورائي أن أدِبّ على العصا فيأمن أعدائي ويسأمني أهلي

وفي القرآن كثير أيضا، ولا خلاف عند أهل اللغة في مجيء وراء بمعنى أمام وإنّما الخلاف في غير ذلك، وأكثرهم على أنّه معنى حقيقي يصح إرادته منها في أي موضع كان وقالوا: هي من الأضداد" (١٩٥).

ذهب أكثر أهل العلم من المفسرين ومنهم الآلوسي وأصحاب المعاني إنَّ {وَرَاءَهُمْ} هنا معناها أمامهم وكذا كان ابن عباس يقرأ: (وكان أمامهم ملك) ووراء بمعنى أمام، وورد كثيرًا

في التنزيل والشعر، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾ [١٩٦] وفسّره الآلوسي بالمعنيين قائلاً: "أي من قدامهم لأنهم متوجهون إليها أو من خلفهم لأنهم معرضون عن الالتفات إليها والاشتغال عما ينجيهم منها مقبلون على الدنيا والانهماك في شهواتها، والوراء تستعمل في هذين المعنيين لأنّها اسم للجهة التي يواريها الشخص فتعم الخلف والقدام" [١٩٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ ﴾ [١٩٨] وفسره الآلوسي بالأمام قائلاً:"وَمِنْ وَرائِهِمْ أي أمامهم"[١٩٩]، ومنه قول لبيد:

أَلَيْسَ وَرائي إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي لُزُومُ العصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الأَصابِعُ[٢٠٠]

وأنشد أبو عبيدة: لسوار بن المضرب السعدي:

أيَرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعي وطاعَتِي وَقَوْمي تَمِيمٌ والفَلاةُ وَرَائِيَا [٢٠١]

أي: أمامي[٢٠٢].

واختار الزجاج أن يكون وراء بمعنى: خلفهم قائلاً: "ووَرَاءَهُم: خلفهم، هذا أجود الوجهين. ويجوز أن يكون: كان رجوعهم في طريقهم عليه ولم يكونوا يعلمون بخبره فأعلمَ اللَّهُ الخضر خَبَرَهُ" [٢٠٣].

واعترض عليه لأنّه لو كان خلفهم لسلموا منه[٢٠٤].

وأجيب على المعترضين أنّ المراد أنّه خلفهم مدرك لهم ومارّ بهم أو بأنّ رجوعهم عليه[٢٠٥].

وذكر الآلوسي أنْ لا خلاف بين أهل اللغة أنّ (وراء) يجوز أنْ تكون بمعنى قدام، واختلفوا في معنى ذلك، قال الفراء: "لا يجوز أنْ يقال لرجل بين يديك: هو وراءك، إنّما يجوز ذلك في المواقيت من الأيام والليالي والدهر، تقول: وراءك برد شديد، وبين يديك برد شديد، جاز الوجهان لأنّ البرد إذا لحقك صار من ورائك، وكأنك إذا بلغته كان بين يديك" [٢٠٦].

وقول غيره: "إنّما جاز استعمال وراء بمعنى أمام على الاتساع لأنّها جهة مقابلة لجهة فكانت كل واحدة من الجهتين وراء الأخرى إذا لم يرد معنى المواجهة ويجوز ذلك في الأجرام التي لا وجه لها مثل حجرين متقابلين كل واحد منهما وراء الآخر" [٢٠٧].

وذهب أكثر أهل اللغة على أنَّ وراء من الأضداد قال أبو علي: " قد حكى متقدّمو أهل اللغة وقوع الاسم على الشيء وعلى ضدّه، وصنّفوا فيه الكتب كقطرب، والتوّزيّ ويعقوب وغيرهم، وربما أنكر ذلك منكرون بتعسف وتأويلات غير سهلة، وليس ينكر أحد أن اللفظة

الواحدة تقع على الشيء وعلى خلافه، وكذلك لا ينبغي أن ينكر وقوعه على الشيء وعلى ضده، لأن الضدّ ضرب من الخلاف، فإن زعموا أن ذلك يلبس فهو في الخلاف أيضا يلبس" (٢٠٨).

ووافق الآلوسي أكثر اللغويين بدليل تفسيرهِ بعض آيات التنزيل بالمعنيين المتضادين .

**الخاتمة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

من خلال ما قدمنا في دراستنا هذهِ التي تناولت (الأضداد عند الآلوسي في تفسيرهِ روح المعاني) توصلنا إلى جملة من النتائج متمثلة بما يأتي :

١- تبوأَّ العلّامة الآلوسي مكانة رفيعة بين العلماء. وقد ترك لنا آثاراً قيمة في مختلف العلوم، منها تفسيره روح المعاني الذي عنى فيهِ المؤلف بالجانب النحوي والصرفي والبلاغي والدلالي. ويُعد الجانب الدلالي من الجوانب المهمة في هذا التفسير، إذ عُني المؤلف بدلالة الألفاظ معتمداً على ما كان متمتعاً بهِ من سعة الاطلاع على اللغة العربية والمعرفة التامة بدقائقها وأسرارها.

٢- إنَّ الآلوسي كان من القائلين بوقوع ظاهرة الأضداد في القرآن الكريم موافقاً بذلك من سبقه من اللغويين ممن قال بالأضداد أو ألف في جمعها، منهم : أبو عبيدة (ت٢١٠) ، وابن السكيت (ت٢٤٤هـ) ؛ ولكن ليس بالكثرة التي ذهبَ إليها اللغويون؛ ولكن مع قلتها كانت ألفاظ هذهِ الظاهرة اللغوية موضع عناية لديه.

٣- إنَّ عدد ألفاظ الأضداد في تفسير الآلوسي هي خمس عشرة لفظة، حكم على إحدى عشرة منها بالأضداد وهي ( ارتابَ، بَيْنَ ، تركَ، سجرَ، سرَّ ، شَرى، عَسْعسَ، غابر، قروء، مُقْنِع، وراء)، وأمّا الأربعة الباقية وهي (أخفي ، حَسِبَ، صَريخ، صَريم) فأورد دلالاتها المتناقضة دون النص على أنّها من الأضداد.

٤- استشهدَ الآلوسي على إثبات ضدية الألفاظ بالأدلة النقلية، وهي القراءات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية .


## *Abstract*

***Antitheses of Al- Alousi in His interpretation Roah Al- Maʾani***

***Key words: antitheses, linguists, Al-Alousi***



***Kubra Jalil Hussein Ahmad***

***Garmian Universty -College of Education- Department of Arabic language***



***Praise be to Allah, lord of the World , and prayers and peace be upon the last of the Prophets, his family and companions,***

***The phenomenon of antithesis in the language is one of the important linguistic phenomena related to semantics .it has been subjected to a lot of debate by scientists, linguists, scholars, fundamentalists, interpreters and researchers.***

***Antithesis means the meaning of the word and its opposite .Old and modern scientists were divided into two parts concerning their opinions of this phenomenon (supporter and dissenter ) The significance if this research "Al- Alousi "in his interpretation of the Roah A-maʾa ni is to highlight the effort of Al –Alousi in interpreting the words related to this sematic aspect, which contribute to the multiplicity of meaning and to express his position as a supporter or dissenter . Thus , the researcher adopted the analytical approach.***


## الهوامش

(١) لسان العرب ، ابن منظور: ٣|٢٦٣.

(٢) الأضداد، أبو بكر الأنباري: ١.

(٣) ) المعجم المفصل في اللغة والأدب ، د. اميل بديع يعقوب : ١/ ٤٢٣.

(٤) يُنظر:المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ١٥١/٣، الأضداد اللفظية بحثٌ في العلاقة الدلالية بين الألفاظ في العربية، د.مكي نومان الدليمي، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ديالى، المجلد (١٦) ، ٢٠٠٥.

(٥) الأضداد، أبو بكر الأنباري: ٨ .

(٦) المصدر نفسه :١|١١-١٢.

(٧) علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : ٢٠٥

(٨) يُنظر: فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب :٣٥١-٣٥٢.

(٩) يُنظر: علم الدلالة ، أحمد مختار عمر: ٢١٣ ، فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب :٣٥٢-٣٥٤، مدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور:١.

(١٠) يُنظر: شرح درة الغواص في أوهام الخواص، أحمد بن محمد الخفاجي المصري : ٥٠٩، فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب : ٣٤٩.

(١١) آل عمران : ٢١.

(١٢) يُنظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر:٢٠٦، مدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور:٢٩٢.؛

(١٣) الأضداد، أبو بكر الأنباري: ١٠٥.

(١٤) المصدر نفسه: ١٠٦.

(١٥) المخصص، لابن سيده الأندلسي : ٢٥٨/١٣.

(١٦) يُنظر: ثلاثة كتب في الأضداد ، الأضداد (الأصمعي): ٥، الأضداد (ابن السكيت): ١٦٣، والأضداد(السجستاني): ٧١، وبذيل الكتاب الأضداد(الصغاني) : ٢٢١، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي: ٣٩٧/١، المعجم المفصل في الأضداد، أنطونيوس بطرس : ١٠-٢٥، فقه اللغة، حاتم صالح الضامن: ٧٣، فقه اللغة مسائله ومناهله، محمد أسعد النادري: ٣١١.

(١٧) يُنظر: المعجم المفصل في الأضداد، أنطونيوس بطرس: ١٩، فقه اللغة ، حاتم صالح الضامن: ٧٣-٧٤.

(١٨) يُنظر: فقه اللغة مسائله ومناهله، محمد أسعد النادري: ٣١٢.

(١٩) يُنظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢٠) يُنظر: فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي : ١٤٩.

(٢١) يُنظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس: ١٧٦

(٢٢) يُنظر: فقه اللغة مسائله ومناهله، محمد أسعد النادري: ٣١٣، في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس: ١٨٥.

(٢٣) طه: ١٥.

(٢٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي: ٨|٤٨٦-٤٨٧.

(٢٥) يُنظر: ثلاثة كتب في الأضداد (أضداد الأصمعي): ٢١.

(٢٦) ) يُنظر: معاني القرآن، للفراء: ٢|١٧٦.

(٢٧) يُنظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة: ٢|١٦.

(٢٨) يُنظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٦٠، روح المعاني، للآلوسي : ٨|٤٨٦.

(٢٩) يُنظر: الكشاف للزمخشري: ٣|٥٨، البحر المحيط: ٦|٢١٩، أبو حيّان الأندلسي، روح المعاني، للآلوسي: ٨|٤٨٦.

(٣٠) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: لابن خالويه: ٩٠.

(٣١) لم أهتدِ إلى قائله وهو بلا نسبة في البحر المحيط، لأبي حيان: ٦|٢١٩، الدر المصون للسمين الحلبي: ٨|٢٠، روح المعاني، للآلوسي : ٨|٤٨٦.

(٣٢) صحيح البخاري: ٢|٥١٧، باب الصدقة باليمين، صحيح مسلم: ٢|٧١٥، باب فضل إخفاء الصدقة.

(٣٣) روح المعاني للآلوسي: ٨|٤٨٦-٤٨٧.

(٣٤) يُنظر: معاني القرآن، للفراء:٢| ١٧٦.

(٣٥) روح المعاني، للآلوسي: ٨|٤٨٧.

(٣٦) المصدر نفسه: ٨|٤٨٦.

(٣٧) الطلاق: ٤.

(٣٨) روح المعاني، للآلوسي:١٤|٣٣٢.

(٣٩) يُنظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٤٧٦، معاني القرآن، للفراء: ٣|١٦٣، الكشاف، للزمخشري: ٤|٥٦٠.

(٤٠) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ٥|١٨٥.

(٤١) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١٨|١٦٣.

(٤٢) يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١٠|٣٥٥.

(٤٣) يُنظر: تفسير اللباب، لابن عادل : ١٩|١٦٢.

(٤٤) الأنعام: ٩٤.

(٤٥) روح المعاني، للآلوسي: ٤|٢١٣.

(٤٦) يُنظر: معاني القرآن، للفراء: ١|٣٤٥-٣٤٦.

(٤٧) يُنظر: الأضداد، لقطرب : ١٣٨.

(٤٨) يُنظر: الأضداد: ٧٥-٧٦.

(٤٩) لم أهتدِ إلى قائله وهو في الأضداد ٧٦.

(٥٠) يُنظر: السبعة في القراءات ، ابن مجاهد: ٢٦٣.

(٥١) يُنظر: معاني القرآن للفراء: ١|٣٤٥، مجاز القرآن، لأبي عبيدة: ١|٢٠٠، معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج: ٢|٢٧٣ ، الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه: ١٤٥.

(٥٢) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري: ١|٥٤٨-٥٥٠، حجة القراءات، لابن زنجلة: إعراب القرآن، للنحاس: ٢|٢٢، الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه:١٤٥

(٥٣) يُنظر: روح المعاني، للآلوسي: ٤| ٢١٣.

(٥٤) يُنظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٥٥) نفسه :٤/ ٢١٣-٢١٤.

(٥٦) الكهف:٩ .

(٥٧) روح المعاني، للآلوسي: ٨|٣٦٤.

(٥٨) القمر: ١٥.

(٥٩) شرح ابن عقيل : ٢/ ٤١.

(٦٠) النساء: ١١.

(٦١) يوسف: ٣٧.

(٦٢) فاطر: ٤٥.

(٦٣) يُنظر: المعجم المفصل في النحو والإعراب، عزيزة فول بابستي:١|٣٤٠

(٦٤) يُنظر: حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي: ٦|١٣٦، روح المعاني للآلوسي: ٨|٣٦٤.

(٦٥) المائدة:٧١.

(٦٦) روح المعاني، للآلوسي: ٣|٣٧٠.

(٦٧) يُنظر: ثلاث كتب في الأضداد (أضداد ابن السكيت) : ٢٢٧، الأضداد، ابن الأنباري : ٢١.

(٦٨) ديوانه: ١١٩برواية رأيتُ التقى والحمد خير تجارةٍ رباحاً إذا مالمرء أصبح ثاقلا.

(٦٩) النور: ٢٥.

(٧٠) الشعراء: ٨٢.

(٧١) يُنظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٣|٢٤٦- ٢٥٠، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها، مكي بن طالب القيسي ، ١|٤١٦، مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ٤٦.

(٧٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها، مكي بن طالب القيسي ، ١|٤١٦.

(٧٣) يُنظر: روح المعاني، للآلوسي: ٣|٣٧٠.

(٧٤) الكهف:٩.

(٧٥) روح المعاني، للآلوسي: ١٢| ١٧٥.

(٧٦) غافر: ٧٢.

(٧٧) روح المعاني، للآلوسي:١٢|٣٣٨.

(٧٨) يُنظر:ثلاث كتب في الأضداد(أضداد ابن السكيت): ١٦٨، الأضداد، لقطرب: ١٠٢،

(٧٩) يُنظر: روح المعاني:١٢|٣٣٨.

(٨٠) الطور: ٦.

(٨١) تنوير المقباس: ٤٤٣.

(٨٢) يُنظر: بحر العلوم، للسمرقندي: ٣|٣٣٢، تفسير القرآن ، للسمعاني: ٥|٢٦٨، الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب: ١٠|٦٤٦٤، معالم التنزيل، للبغوي: ٥|٢١٥، الكشاف، للزمحشري: ٤|٤١١.

(٨٣) روح المعاني، للآلوسي: ١٤| ٤٣.

(٨٤) ديوانه: ١٧٠.

(٨٥) التكوير: ٦.

(٨٦) الأضداد: لقطرب: ١٠٢.

(٨٧) روح المعاني، للآلوسي: ١٥| ٢٥٦.

(٨٨) لسان العرب، لابن منظور: ٧|٢٠١.

(٨٩) يونس: ٥٤

(٩٠) روح المعاني، للآلوسي : ٦|١٣٠.

(٩١) يُنظر: الأضداد، لقطرب: ٨٩، مجاز القرآن، لأبي عبيدة: ٢|٣٤، الأضداد، ابن الأنباري : ٤٥، معاني القرآن، للنحاس: ٣|٢٩٩.

(٩٢) يونس: ٥٤.

(٩٣) الأنعام: ٢٧.

(٩٤) البقرة: ١٦٧.

(٩٥) الأضداد، لقطرب: ٨٩.

(٩٦) الأنبياء: ٣.

(٩٧) مجاز القرآن، أبو عبيدة: ٢|٣٤.

(٩٨) (الجبائي) هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن يزيد بن أبي السكن الجبّائيّ البصري أبو علي رأس المعتزلة وشيخهم وكبيرهم وله مقالات وتصانيف، منها: (التفسير)، و (متشابه القرآن). توفي في شوال سنة ثلاث وثلاثمائة. يُنظر: طبقات المفسرين للداوودي: ٢/١٩١- ١٩٢.

(٩٩) روح المعاني، للآلوسي: ٦|١٣٠.

(١٠٠) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(١٠١) نظر: الأضداد ، لقطرب: ٨٩، الأضداد، ابن الأنباري: ٤٥.

(١٠٢) يُنظر: معاني القرآن ، للفراء : ١|٤٦٩، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٤|٢٥٥.

(١٠٣) يُنظر: الأضداد، ابن الأنباري: ٤٥.

(١٠٤) روح المعاني، للآلوسي: ٦|١٣٠.

(١٠٥) طه: ٦٢.

(١٠٦) روح المعاني، للآلوسي: ٨|٥٣٢.

(١٠٧) الأنبياء: ٣.

(١٠٨) روح المعاني، للآلوسي: ٩|٩.

(١٠٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١١٠) النساء: ٦٧.

(١١١) روح المعاني، للآلوسي: ٣|٧٩.

(١١٢) معاني القرآن ، للفراء : ١|٥٦.

(١١٣) البقرة: ٢٠٧.

(١١٤) يوسف: ٢٠.

(١١٥) روح المعاني، للآلوسي: ١|٤٩١.

(١١٦) المصدر نفسه: ٦|٣٩٥.

(١١٧) الأضداد، للأنباري: ٧٣.

(١١٨) يُنظر: الأضداد، للأنباري: ٧٢-٧٣.

(١١٩) ديوانه : ١٩٠.

(١٢٠) يُنظر: روح المعاني، للآلوسي : ٣|٧٩.

(١٢١) يس: ٤٣.

(١٢٢) روح المعاني، للآلوسي: ١٢|٢٧-٢٨.

(١٢٣) يُنظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة: ٢|١٦٢، معاني القرآن، للفراء: ٢|٣٧٩، ثلاثة كتب في الأضداد، أضداد الأصمعي: ٥٤، أضدد السجستاني: ١٠٥، الأضداد، ابن الأنباري: ٥٧.

(١٢٤) يُنظر: تنوير المقباس:٣٧١، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١٥|٣٥، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: ٤|٢٦٩، تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٦|٥٨٠.

(١٢٥) القلم: ٢٠.

(١٢٦) هو مُنذِر بن سعيد بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحمن بن قَاسِم بن عَبْد الله البَلُّوطي ثم الكزني، من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا الحكَم، وينسب في البَرْبَر في فَخْذ منهم يُقَالُ لهم: كزنة. وله كتب مشهورة كثيرة منهاكتاب (الأحكام)، وكتاب (الناسخ والمنسوخ)، و (تفسير القرآن) وكان خَطيباً، بليغاً، شاعراً ولد سَنَة

ثلاث وسبعين ومائتين وتُوفِّي سنة خمس وخمسين وثلاث مائة. يُنظر: تاريخ علماء الأندلس:١٤٢/٢-١٤٣، طبقات المفسرين للداوودي: ٣٣٦/٢.

(١٢٧) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حَبِيْبِ بنِ رَافِعِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَوْهِبَةَ بنِ أُبَيٍّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُنْقِذِ بنِ نَصْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَامِرِ بنِ مِلْكَانَ بنِ ثَوْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدٍّ بنِ طَابِخَةَ بنِ إِلْيَاسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ مُصنِّفُ كِتَابِ (الجَامِعِ) وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَتوفي سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ. يُنظر: سير أعلام النبلاء : ٧/ ٢٢٩- ٢٣٠، طبقات المفسرين للداوودي: ١/ ١٩٣- ١٩٦.

(١٢٨) روح المعاني، للآلوسي: ٣٤|١٥.

(١٢٩) ثلاثة كتب في الأضداد، أضداد الأصمعي: ٤١، ابن السكيت : ٢٣٥، الأضداد، ابن الأنباري:٨٤، فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي: ٢١٥، المزهر في علوم اللغة وأنواعه، للسيوطي: ٣١٥|١.

(١٣٠) ديوانه : ١٢.

(١٣١) البيت للأخطل ، يُنظر: ديوانه: ٨٦

(١٣٢) يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: ٥| ١٩٦٥- ١٩٦٦.

(١٣٣) يُنظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ١٣١|١٢. قَتَادَةُ هو بنُ دِعَامَةَ بنِ قَتَادَةَ بنِ عَزِيْزٍ السَّدُوْسِيُّ قُدْوَةُ المفسِّرِيْنَ وَالمُحَدِّثِيْنَ، أَبُو الخَطَّابِ السَّدُوْسِيُّ، البَصْرِيُّ، الضَّرِيْرُ، الأَكْمَهُ. ومع حفظه وعلمه بالحديث كان رأساً في العربية واللغة وأيام العرب والنسب تُوُفِيَّ سنة ثماني عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة، وله سبع وخمسون سنة، يُنظر: سير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٣ ، طبقات المفسرين للداوودي: ٢/ ٤٧- ٤٨.

(١٣٤) يُنظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٤٨١، معاني القرآن، للفراء: ١٧٥|٣، معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج: ٢٠٨|٥، تهذيب اللغة، للأزهري: ١٣٠|١٢.

(١٣٥) يُنظر: تفسير البسيط، للواحدي: ٩٩|٢٢.

(١٣٦) يُنظر: الكشف والبيان، للثعلبي: ١٦|١٠، البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: ٢٤٢|١٠.

(١٣٧) التكوير: ١٧.

(١٣٨) روح المعاني، للآلوسي: ٢٦٢|١٥.

(١٣٩) يُنظر: أضداد الأصمعي: ٧-٨، مجاز القرآن، لأبي عبيدة : ٢٨٧/٢، الأضداد، لابن الانباري: ٣٢.

(١٤٠) الكشف والبيان ، للثعلبي : ١٠/ ١٤١.

(١٤١) يُنظر: معاني القرآن، للفراء: ٢٤٢/٣.

(١٤٢) التكوير: ١٨.

(١٤٣) روح المعاني، للآلوسي: ١٥|٢٦٢.

(١٤٤) يُنظر: النكت والعيون، للماوردي: ٦|٢١٧.

(١٤٥) لم يُنسب لقائل معين ، يُنظر: ثلاثة كتب في الأضداد، (أضداد الأصمعي): ٧٠.

(١٤٦) روح المعاني، للآلوسي : ١٥|٢٦٢.

(١٤٧) الأعراف: ٨٣.

(١٤٨) روح المعاني، للآلوسي: ٤|٤٠٩.

(١٤٩) يُنظر: أضداد الأنباري:١٢٩،المفردات في غريب القرآن،للراغب الأصفهاني: ٣٥٧.

(١٥٠) ديوان الهذليين: ٢/ ٩٣.

(١٥١) يُنظر: النكت والعيون، للماوردي : ٢/ ٢٣٧.

(١٥٢) يُنظر: الأضداد، لابن الأنباري: ١٢٩.

(١٥٣) ديوانه: ١٨.

(١٥٤) يُنظر: النكت والعيون، للماوردي: ٢/ ٢٣٨.

(١٥٥) لم أجدهُ في ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلم الشنتمري والذي بتحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، يُنظر: النكت والعيون، للماوردي: ٤/٤٤.

(١٥٦) يُنظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة: ١|٢١٨.

(١٥٧) يُنظر: روح المعاني، للآلوسي: ٤|٤٠٩.

(١٥٨) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٥٩) العنكبوت ٣٢.

(١٦٠) روح المعاني، للآلوسي: ١٠|٣٦٠.

(١٦١) الحجر: ٦٠.

(١٦٢) روح المعاني، للآلوسي: ٧|٣١٠، ويُنظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ١| ١٩٥.

(١٦٣) البقرة: ٢٢٨.

(١٦٤) روح المعاني، للآلوسي: ١|٥٢٦.

(١٦٥) لسان العرب، لابن منظور: ١|١٣٠.

(١٦٦) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه، للزّجاج: ١/ ٣٠٤.

(١٦٧) يُنظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة: ١| ٧٤.

(١٦٨) ينظر: معاني القرآن، للأخفش ١/ ١٨٧ – ١٨٨، معاني القرآن، للزّجاج ١/ ٣٠٢ – ٣٠٤، تهذيب اللغة، للأزهري: ٩/ ٢٠٩ – ٢١٢، المفردات: ٢٦٨ –٢٦٩، اللسان، لابن منظور: ١/١٣٠ – ١٣١.

(١٦٩) ذكره الزجاج ، ينظر معاني القرآن ١/ ٣٠٣.

(١٧٠) ديوان الأعشى: ٧٧٩.

(١٧١) رواهُ ابن ماجة في الطهارة ، باب ماجاء في المستحاضة : ٢٠٤/١.

(١٧٢) البقرة : ٢٢٨.

(١٧٣) صحيح مسلم، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها برقم (١٤٧١) ، ١٠٩٣/٢.

(١٧٤) يُنظر: معالم التنزيل، للبغوي : ٢٢٦/١.

(١٧٥) يُنظر : تفسير مجاهد: ٣٠.

(١٧٦) يُنظر: مختصر الطحاوي : ٢١٧- ٢١٨، أحكام القرآن للجصاص : ٥٥/٢.

(١٧٧) يُنظر : أحكام القرآن للجصاص : ٥٥/٢، الرسالة للشافعي : ٥٦٩ .

(١٧٨) يُنظر: معالم التنزيل، للبغوي: ٢٦٦/١.

(١٧٩) يُنظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(١٨٠) يُنظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة : ٧٤/١.

(١٨١) يُنظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ٢٩١٢/٣.

(١٨٢) يُنظر: معاني القرآن، للزجاج : ٣٠٤/١.

(١٨٣) البيت لمالك بن الحارث كما في ديوان الهذليين: ٨٣/٣.

(١٨٤) يُنظر: معاني القرآن، للزجاج : ٣٠٤/١-٣٠٥.

(١٨٥) يُنظر : الكشف والبيان ، للثعلبي : ١٧١/٢.

(١٨٦) البيت ليس في ديوانه الذي بتحقيق إحسان عباس، يُنظر: الكشف والبيان ، للثعلبي : ١٧١.

(١٨٧) يُنظر: تهذيب اللغة، للأزهري : ٢٩١٢/٣.

(١٨٨) يُنظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٨٩) إبراهيم: ٤٣.

(١٩٠) روح المعاني: ٢٣١|٧.

(١٩١) يُنظر: تهذيب اللغة، للأزهري:١٧٢|١-١٧٣، إصلاح المنطق،لابن السكيت: ٢٣٨

(١٩٢) يُنظر: روح المعاني، للآلوسي: ٢٣١|٧.

(١٩٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٩٤) الكهف: ٧٩.

(١٩٥) روح المعاني، للآلوسي: ٣٣٢١٨.

(١٩٦) إبراهيم: ١٦.

(١٩٧) روح المعاني، للآلوسي: ١٤٢|١٣.

(١٩٨) المؤمنون: ١٠٠.

(١٩٩) روح المعاني، للآلوسي: ٢٦٣|٩.

(٢٠٠) ديوانه: ٨٩.

(٢٠١) يُنظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة: ١|٣٣٧، الكامل في اللغة والأدب، للمبرد: ٢|٧٧، روح المعاني، للآلوسي: ٣٣٢١٨.

(٢٠٢) يُنظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة: ١|٣٣٧، الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٥|١٨٦-١٨٧، جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري: ١٨|٨٣-٨٤، النكت والعيون، للماوردي: ٣|٣٣٢-٣٣٣، البحر المحيط، أبو حيان: ٧|٢١٣-٢١٤، لسان العرب، ابن منظور: ١|١٩٣، روح المعاني، للآلوسي: ٣٣٢١٨.

(٢٠٣) معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج: ٣|٣٠٥.

(٢٠٤) يُنظر: التفسير البسيط، للواحدي: ١٤|١١٧، روح المعاني، للآلوسي: ٨|٣٣٣.

(٢٠٥) يُنظر: روح المعاني، للآلوسي: ١٤|٣٣٣.

(٢٠٦) معاني القرآن ، للفراء: ٢|١٥٧، وينظر: روح المعاني، للآلوسي: ٨|٣٣٢.

(٢٠٧) نسبه الآلوسي لأبي علي ، يُنظر روح المعاني: ٨|٣٣٢-٣٣٣.

(٢٠٨) الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٥|١٨٧-١٨٨.

## المصادر والمراجع


**القرآن الكريم**

I. أحكام القرآن ، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤١٢-١٩٩٢م.

II. اصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المشهور بـ "ابن السكيت" (ت٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٤، ١٩٨٧م.

III. الأضداد ، أبي عبد الله محمد بن المستنير (قطرب)، وفاته بعد سنة ٢١٠،تحقيق: الدكتور حنا حداد، دار العلوم، الرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٤م.

IV. الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري (ت٢٢٨)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧م.

V. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

VI. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط١ ، ١٤١٨ هـ.

VII. بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت٣٧٣) ، دار الفكر ، بيروت، تحقيق: د. محمود مطرجي، د.ط.

VIII. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد عوض، شارك في تحقيقه : د. زكريا عبد المجيد المنوتي ، ود.أحمد النجولي الجُمل ، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

IX. تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد،المعروف بابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ)، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

X. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية ، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

XI. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

XII. تفسير اللباب لابن عادل ، أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط.

XIII. تفسير مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر القرشي المخزومي (ت١٠٤) ، ضبط نصه وخرّج أحاديثه، أبو محمد الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ٢٠٠٥م – ١٤٢٦ هـ

XIV. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ) جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧ هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان.

XV. ثلاثة كتب في الأضداد للاصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، نشرها الدكتور أوغن هفز، المطبعة الكاثولوكية بيروت ، ١٦١٧.

XVI. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠١م.

XVII. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

XVIII. الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

XIX. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، دار صادر ، بيروت، د.ط.

XX. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق ، بيروت ط٤، ١٤٠١ هـ.

XXI. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة (ت ٤٠٣)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢، ١٤٠٢ – ١٩٨٢.

XXII. الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ أبو علي (ت ٣٧٧هـ) المحقق: بدر الدين قهوجي ، بشير جويجابي راجعه ودققه: عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت ، ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

XXIII. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط.

XXIV. ديوان الأعشى (ميمون بن قيس)، شرح محمد محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط .

XXV. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، تحقيق وشرح : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف، ١٣٨٨هـ– ١٩٦٨.

XXVI. ديوان لبيد بن ربيعة ، دار صادر ، بيروت .

XXVII. الرسالة ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط ١، ١٣٥٧ هـ– ١٩٣٨م.

XXVIII. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١، ١٤١٥ هـ.

XXIX. سنن ابن ماجه، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

XXX. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

XXXI. شرح ابن عقيل، عبد الله بن عقيل العقيلي بهاء الدين(ت ٧٦٩هـ) ، دار التراث ، دار مصر للطباعة ، ط٢٠، ١٤٠٠–١٩٨٠م

XXXII. شرح درة الغواص في أوهام الخواص، أحمد بن محمد الخفاجي المصري ، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني ، ط١، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦م.

XXXIII. صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، جامعة دمشق ، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت ، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

XXXIV. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، د.ط.

XXXV. طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي

XXXVI. (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ، د.ط.

XXXVII. علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، مكتبة لسان العرب، عالم الكتب ، ط١، ١٩٨٥.

XXXVIII. فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٦، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

XXXIX. فقه اللغة، د.حاتم الضامن، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل- العراق ، ١٩٩٠م.

XL. فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، نهظة مصر للطباعة والنشر ، مصر، ٢٠٠٤م.

XLI. فقه اللغة ، كاصد ياسر الزيدي ، دار الفرقان ، عمان ، ط١، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.

XLII. فقه اللغة مناهله ومسائله، د.محمد أسعد النادري، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٩م.

XLIII. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي ،ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

XLIV. في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة أبناء وهبة حسان ، القاهر – مصر ، ٢٠٠٣م.

XLV. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

XLVI. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط.

XLVII. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

XLVIII. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤ هـ.

XLIX. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لأبي الفتح نصر الله بن محمد ، المعروف بضياء الدين بن الأثير (ت٦٣٧). قدمه وعلق عليه د.أحمد الحوفي ، ود. بدوي طبانة . دار نهضة مصر – القاهرة ، د. ت

L. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط، ١٣٨١ هـ.

LI. مختصر الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، د.ط.

LII. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، ابن خالويه(ت ٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ط.

LIII. المخصص، ابن سيده الأندلسي(ت٤٥٨هـ) ، المطبعة الأميرية، بولاق ، ط١، ١٣٢٠ هـ.

LIV. مدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور، د.ط.

LV. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

LVI. معالم التنزيل ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦) ، حققه وخرّج أحاديثه ، محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة خميرية ، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة ، ١٤٠٩، د.ط.

LVII. معاني القرآن أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار النهضة المصرية، مصر، ط١.

LVIII. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩.

LIX. معانى القرآن ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

LX. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

LXI. المعجم المفصل في الأضداد، د. أنطونيوس بطرس ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٣.

LXII. المعجم المفصل في اللغة والأدب، إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي ، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

LXIII. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)،المحقق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق، بيروت، ط١ – ١٤١٢ هـ.

LXIV. النكت والعيون تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (ت٤٥٠ هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ط.

LXV. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م.

**الدوريات**

LXVI. الأضداد اللفظية بحثٌ في العلاقة الدلالية بين الألفاظ في العربية، د.مكي نومان الدليمي، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة ديالى، المجلد (١٦) ، ٢٠٠٥.